Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القواميس أو المعاجم نجد وردت كلمة المعنى مشيرة الى الألفاظ فيقال مثلا : « ويقال كذا بنفس المعنى » • وهذا نوع من الاستعمال العادى لا يحتوى على أكثر من التنبيه الى المشاركة اللغوية فى المعنى الواحد• أما الوجه الأدبى فظاهر خصوصا فى الكتب التى تنص على السرقات الشعرية حيث يقول الناقد مثلا ، وهذا المعنى حسن وأحسن منه قول فلان كذا •• أو : يقول فلان فى هـذا المعنى ذاته كذا • فهنا ــ على هذين النحوين ــ تحددت كلمة المعنى فى صـورتين مختلفتين : فى الوجه الأول تشير الى ما يتعلق بالكلمة فى حد ذاتها من معنى أو فكرة أو تعريف • وفى الوجه الثـانى تلفت النظر الى صـورة أو خاطرة أو بادرة •

وهذا الوجه الأخير هو الذى أدى الى فساد الأمر بالنسـبة الى المعنى الأدبى وبعض الأيام أخذ يرد فى كتب النقد مرادفا للصورة الأدبيه • ومن ذلك مثلا اشارة الجرجانى الى المعنى بأنه يمثل الأشياء كما تمثله الأصـباغ والألوان فى الرسـوم ففى هـذا بعض الخلط الواضح فيما بين كل من المعنى والصورة • مع العلم بأن الصـورة الأدبية تتضح من كثرة التخطيط اللفظى ، وتكون حينئذ أداة معينة على اكتمال المعنى وجزءا مساعدا على بعثة فى النفس • أما المعنى الأدبى فأهم مما يمتـاز به هو الغموض وعـدم التحدد والبعد عن الاستقرار والثبات على نحو واحد ولكن الخلط فيما بين الصـورة والمعنى فى النقد العربى ما دام النقاد قد أوقفوا عملهم فى الحـديث عن المعانى على الكلام فى الاسـتعارة والتشبيه والتمثيل • أما نحن فنفصل فيما بينهما على أساس من المعنى الأدبى أقرب الى أن يكون حالة منه الى التصور الذهنى •

وفى النهاية نقول ان المعنى الأدبى لا يعطى تصويرا بقدر ما يعطى شعورا ويصعب فى أغلب الأحيان اخضـاعه كما تخضع له المعـانى الأخرى من الشرائط ، ولمـا تسير عليه من الخطط والأصول •